الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

أخطاء الاستبدال الصّوتي لدى متعلّم اللّغة العربية في الطور الابتدائي الأول بورقلة

- تلاميذ مؤسسة 19 مارس 1962 حي النصر عينة-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في تخصص : تعليمية اللغة العربية

من إعداد الطالبة :

✓ عفاف عواريب

تحت إشراف:

✓ د/ حنان عورايب

لجنة المناقشة :

د.عبد الناصر مشري (رئيسا)

د.هنية عريف (مناقشة)

السنة الدراسية

2017/2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

أخطاء الاستبدال الصّوتي لدى متعلّم اللّغة العربية في الطور الابتدائي الأول بورقلة

- تلاميذ مؤسسة 19 مارس 1962 حي النصر عينة-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في تخصص : تعليمية اللغة العربية

من إعداد الطالبة :

✓ عفاف عواريب

تحت إشراف:

✓ د/ حنان عورايب

لجنة المناقشة :

د.عبد الناصر مشري (رئيسا)

د.هنية عريف (مناقشة)

السنة الدراسية

2017/2016

كلمة شكر

أبدأ بحمد الله وشكره الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، وألهمني القدرة على إنجاز هذا البحث.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل ،وفي تذليل ما واجهته من صعوبات ،و أخص بالذكر الأستاذة المشرفة حنان عواريب ،التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة ،والتي كانت لي عونا في إتمام هذا البحث .

ولا يفوتني أن أشكر كلا من حمزة ومحمد الأمين بشكي اللذان ساعداني على كتابة وطباعة هذه المذكرة .

كما أتقدم بالشكر إلى كل صديقاتي وبالأخص الضاوية منصوري والصديق صلاح الدين قد وبحوص بن عريمة وعبد الكريم بكيرات .

شكر خاص إلى كل من شجعني في رحلتي نحو النجاح صباح شعيب .

إليكم جميعا الشكر والتقدير.

إهداء

تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها.

الى النور الذي ينير لي درب النجاح ...الى سبب وجودي في الحياة والدي الحبيب .

لك كل الإجلال و الاحترام.

الى من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف امي الحبيبة .

الى اهلي و عشيرتي و الى اساتذتي وزملائي وزميلاتي .

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للأخرين .

إلى كل من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم , إلى من صاغوا لي علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لي مسيرة العلم والنجاح , إلى أساتذتي الكرام وإلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي .

كما اتقدم بإهداء خاص الى استاذتي المشرفة **حنان عواريب**.

اهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز و جل ان يجد القبول و النجاح .

عفاف

الملخّص

تعد المرحلة الابتدائية –الطور الأول– من أهمّ المراحل عند المتعلّم حيث تعتبر هذه المرحلة القاعدة الثّابتة لتعليم الطّفل وإعداده للحياة والمراحل التّعليمية المقبلة، ولهذه المرحلة العمرية دور فعّال ومكانة مهمّة في تنمية الاستعداد اللّغوي للمتعلّم. فالمتعلّم يستمع لأصوات الكلمات ويقوم بترديد ما سمعه وهذا ما يجعله يظفر بزيادة في محصوله اللّغوي، فتظهر عنده في هذه المرحلة أخطاء واضطّرابات في جوهر هذا المحصول وذلك على جميع المستويات الصّوتية والصرفية والنّحوية والدّلالية ، ومن هنا تأتي هذه الدّراسة، – **أخطاء الاستبدال الصّوتي لدى متعلّم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**– حيث أبحث في هذا الموضوع عن حلّ للإشكالية الآتية: ما هي أخطاء الاستبدال الصّوتي الشّائعة لدى متعلّم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية؟ وما هي عوامل الوقوع فيها؟

وللبحث في هذه الإشكالية قسّمت بحثي فصلين: الفصل النّظري وتناولت فيه ماهية الخطأ ومنهج تحليل الأخطاء وعوامل الوقوع في الأخطاء الصّوتية الشّائعة والاستبدال الصّوتي، أمّا الفصل الثّاني الذي هو الفصل التطبيقي للبحث و تناولت فيه تحديد الأخطاء ووصفها وتصنيفها وتقديم حلولها

Résumé:

Il est le stade primaire -ataiwr I. des étapes les plus importantes de l'apprenant à ce stade où la base est considérée comme fixée pour l'éducation de l'enfant et de la préparation pour la prochaine vie et les étapes d'éducation, et cet âge rôle actif et une place importante dans la préparation pour le développement du langage de l'apprenant. L'apprenant écoute les sons des mots et répète ce qu'il a entendu et c'est ce qui lui fait accumule une augmentation de la culture linguistique, apparaîtra avec lui à cette erreur de scène et des perturbations au cœur de cette culture et ainsi à tous les niveaux audio et morphologique, sémantique et grammaticale, d'où cette étude VIENT, étude des erreurs de substitution de la voix de l'apprenant arabe au stade où Alaptdaiah- sont à la recherche sur cette question pour trouver une solution au problème suivant: quels sont les communes apprenant la langue arabe dans les erreurs de remplacement audio primaires? Quels sont les facteurs qui entrent dans?

Pour la recherche de ce problème a été divisé la recherche en deux chapitres: chapitre théorique et traitait de la nature de l'erreur et l'analyse des erreurs de méthodologie des facteurs entrant dans les erreurs audio communes et remplacement audio, deuxième chapitre, qui est la séparation de la recherche appliquée portait sur les erreurs d'identification, décrites et classées et de fournir des solutions

Summary:

The primary stage - the first stage - one of the most important stages of the learner where this stage is the fixed base for the education of the child and prepare for life and the future stages of education, and this stage of life and an important role in developing the linguistic readiness of the learner. The learner listens to the sounds of the words and recites what he hears and this makes him achieve an increase in his linguistic output. At this stage he shows errors and disturbances in the essence of this crop at all levels of sound, morphological, semantic and grammatical. Arabic language in the primary stage - where we discuss in this subject a solution to the problem of the following: What are the mistakes of voice replacement common among the Arabic language learner in the primary stage? What are the factors of falling into it?

The second chapter, which is the applied chapter of the research, dealt with identifying errors, describing them, classifying them, and providing solutions for them

مقدمة

مقدمة :

اللّغة العربية لغة كرمها الله بالبقاء حيث جعلها لغة القرءان ، ونموّها وتطوّرها دلالة على استمرار حياتها ، وقد وسعت كثيرا من الألفاظ والثقّافات والعلوم والمؤّلفات ، وكانت أداة التّفكير ونشر الثّقافات التي أشرقت منها الحضارة العربيّة والإسلاميّة . وفي العصور الحديثة أخذت اللّغة العربيّة تتطوّر، وتهيّأت لها عوامل جديدة ، وأصبحت لغة التّعليم في شتّى المدارس، فما وجب علينا إلاّ أن نخلص لهذه اللّغة ، ونعنى بتعليمها لأطفالنا وان نعتهدها بالدّراسة وننهض بها كباقي اللّغات الحديثة الأخرى .

إنّ تعلّم اللّغة ينتج عنه الوقوع في الأخطاء والعثرات، مثلما يحدث في تعلّم أي شيء آخر. وهذه الأخطاء تشكّل جانبا مهمّا من جوانب تعلّم أيّ مهارة، بل إنّ النّجاح في اكتساب هذه المهارة يتوقف على الاستفادة من هذه الأخطاء عن طريق تصويبها وعلاجها . ولذلك تنبّه الباحثون اللّسانيون إلى هذه المشكلة وأدركوا أنّ هذه الأخطاء اللّغوية التي يقع فيها المتعلّم ينبغي الوقوف عندها وتحليلها تحليلا دقيقا للوصول إلى العلاج المناسب لها . فظهرت مجموعة من الدّراسات لأخطاء المتعلّمين أطلق عليها مصطلح "**منهج تحليل الأخطاء**".

من هنا تأتي هذه الدّراسة الموسومة بعنوان : **أخطاء الاستبدال الصّوتي لدى متعلّم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية – الطور الأول عينّة** – والتي تحاول معالجة بعض المشاكل الصّوتية التي يقع فيها المتعلّمون أثناء عملية الأداء الكلامي على المستوى الصّوتي ، و سأحاول من خلال دراستي هذه الإجابة عن الإشكاليةالآتية :

- ماهي الأخطاء الإستبدال الصّوتي لدى المتعلّمين ؟ وماهي الأخطاء الأكثر شيوعا ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة تساؤلات وهي كالتّالي :

- ما مدى شيوع هذه الأخطاء لدى عينّة الدّراسة في نطقهم وكتابتهم للأصوات ؟
- ماهي أنواع هذه الأخطاء ؟ وفيم تتمثّل العوامل التي تؤديإلى الوقوع فيها ؟
- ما لحلول المقترحة لعلاج هذه الأخطاء في المستوى الصّوتي عند هؤلاء المتعلّمين ؟

من خلال العنوان والإشكاليّة المطروحة أرى أنّ البحث يختصّ بالأخطاء المنطوقة والمكتوبة، بحيث اعتمدت في دراستي على الاستماع المباشر لبعض قراءات وحوارات المتعلّمين وجمع عيّنة مكتوبة لفحصها واستخراج هذا النّوع من الأخطاء.

إنّ اختيار موضوع البحث له أسباب ذاتيّة وأخرى موضوعيّة حيث تمثّلت **الأسباب الذاتيّة** في:

– الرّغبة في معرفة مدى فاعليّة المناهج الحديثة التربوية في تعليم الأصوات.

والغرض من كلّ هذا التعمّق في لغة المتعلّم في المستوى الصّوتي .

أما **الأسباب الموضوعيّة** تمثلت في :

– الأهمّية التي تكتسبها تعليميّة الأصوات عند المتعلّم المبتدئ .

– شيوع ظاهرة الخطأ الصّوتي عند المتعّلم المبتدئ .

– معرفة مدى تطّور لغة المتعلّم وخاصة في المرحلة الابتدائية .

وتكمن أهميّة هذا الموضوع وهذه الدّراسة في كونها تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمّها:

– رصد الأخطاء الصوتيّة الأكثر شيوعا بين متعلّمي الطّور الأوّل الابتدائي خاصة ما تعلق بالاستبدال الصّوتي.

- الكشف عن الأسباب المؤدّية للوقوع في الأخطاء الصّوتية .

- التعرّف على الحلول المقترحة لعلاج هذه الأخطاء.

وللإجابة عن الأسئلة المذكورة آنفا قسّمت بحثي هذا إلى مقدمة تلاها فصلان وخاتمة ،وهي بالتّفصيل الآتي :

بدأت هذا البحث بتمهيد تعرضت فيه إلى ماهيّة الخطأ ، ثمّ يليه :

الفصل الأول : وهو الفصل النّظري للبحث وأدرجته تحت عنوان **الدّراسة النظرية** ، وقد احتوى على مبحثين ، الأوّل اختّص بمنهج تحليل الأخطاء وخطواته وأهمّيته وعوامل الوقوع في الأخطاء الصوتية الشائعة .

أمّا المبحث الثاني تمّ الحديث فيه عن الاستبدال الصّوتي من حيث تعريفه لغة واصطلاحا، والإبدال بين الصوامت والصوائت لدى القدماء والمحدثين وأيضا دواعي حدوث الإبدال.

أمّا **الفصل الثاني** : وهو يمثل الفصل التطبيقي للبحث وقد عنونته ب **الدّراسة التطبيقية (الميدانية)**

وتناولت فيه أنواع الأخطّاء وأسبابها وطرائق علاجها. وقد احتوى هذا الجانب :

1) معلومات الدّراسة وتضمنّت (التعريف بمجتمع الدّراسة، وصف عينّة الدّراسة ، أدوات الدّراسة).

2) تحديد الأخطاء وتطرّقت في هذا العنصر إلى " تحديد الأخطاء وتصنيفها ووصفها ".

3) تفسير الأخطاء و تكلّمت فيه عن الأسباب المؤدّية إلى الوقوع في كلّ نوع من الأخطاء.

4) اقتراح الحلول حيث توصلت فيه إلى بعض الحلول التي رأيتها منا سبة للتقليل أو القضاء على ظاهرة الاستبدال الصّوتي.

أمّا الخاتمة فقد أدرجت فيها أهم النّتائج التي توصّلت إليها من خلال هذه الدّراسة.

كما أنه كان واجبا عليّ التزام المنهج الوصفي حيث يتناسب مع هذا النّوع من الدّراسات التطبيقيّة والميدانيّة ، كما اعتمدت على أحد مناهج العلم ألا وهو منهج "تحليل الأخطاء "، بالإضافة إلى بعض الأدوات الإجرائيّة كالإحصاء والتّحليل ، حيث تتلاءم هذه المناهج والأدوات مع طبيعة الموضوع .

وفيما يخص الدّراسات السّابقة فقد عولج الموضوع سلفا من جوانب محدّدة في دراسات متعدّدة أذكر منها مقال مقدّم بجامعة ورقلة من إعداد **الأستاذ الدكتور حسيني أبو بكر** بعنوان "أصوات اللّغة بين وصف النّحاة وعاداتنا النطقية".

وأذكر أيضا مذكّرة **الأستاذة هنية عريف** المعنونة "بأخطاء الأعداد في البحوث اللّغوية الأكاديمية (دراسة تحليلية لعيّنة من الرّسائل الجامعية)". والتي إذ تتّفق مع دراستي من حيث المنهج المتّبع.

ولا يخلو أي بحث من العراقيل، ومن الصّعوبات التي واجهتني في هذا البحث ، فقد واجهت مشكلة نقص المصادر والمراجع التي تدرس الاستبدال الصوتي ، صعوبة الدّخول إلى المؤسسة إلا بوثيقة رسمية موقّعة ، ناهيك عن الصعوبات الأخرى التي تعرضت لها خاصة أثناء التعامل مع المتعلّمين في جمع الأخطاء الصّوتية من حيث نطق الكلمات إضافة إلى عملية فرز المعطيات ، يضاف إليها الوقت المخصص للبحث .

ولقد استفدت في بحثي هذا من مصادر ومراجع أعانتني في عمليّة البحث أذكر منها :

البدراوي زهران في علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي ، دوجلاس براون في تعلّم اللّغة وتعليمها ،كذلك السّحيمي في الإبدال في الحروف العربية ، وعبده الراجحي في اللّهجات العربيّة، فهد خليل زايد في الأخطاء الشائعة النحويّة والصرفيّة والإملائيّة ، محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين في التقّابل اللّغوي، ابن منظور في لسان العرب ، ونهاد الموسى في اللّغة العربيّة وأبناؤها وغيرها من المراجع القيّمة التي ساعدتني على إنجاز هذا البحث .

وفي الأخير لا يسعني إلاّ أن أتقدّم بجميل الشّكر والعرفان إلى كل من كان له الفضل في انجاز هذا البحث وإخراجه في هذا الشّكل ، أستاذتي المشرفة "" **حنان عواريب** "" فجزاها الله عني كريم الجزاء ، والى كل من ساعدني في إعداد هذا البحث وانجازه

مدخـــل

ماهية الخطأ:

1. الخطأ لغة:

الخطأ مصطلح يستعمل للدلالة على الانحراف اللّغوي في حقل تعليمية اللّغات، وسوف نقف في البداية على تحديد المفهوم اللّغوي لهذا المصطلح.

فقد ورد في لسان العرب الخطأ ضد الصواب. فالخطأ لم يتعمّد والخطأ ما تعمّد، أخطأ يخطئ، إذا سلك سبيل الخطأ عمدا وسه وا، وأخطأ الطريق: أي عدل عنه، وأخطأ الرا مي الغرض: لم يّصبه... وخطأه تخطئة وتخطيئا:نسبة إلى الخطأ وقال له أخطأت...وقيل خطئ إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد .

ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أو فعل غير الصواب : أخطأ[1].

كما أشار ابن منظور إلى مادة (غلط) كمرادف للخطأ بقوله:"الغلط أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقد غلط في الأمر ي غلط غلطا وأغلطه غيره، العرب تقول: غلط في منطقة وغلطت في الحساب غلطا، وغلطة، وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى قال: والغلط في الحساب وكل شيء والغلت لا يكون إلّا في الحساب"[2] .

وفي تعريف آخر للخطأ نجد: خطئ، تقول خطئ فلان خِط ئ بكسر فسكون من باب علم إذا أذنب على غير عمد كما في المصباح والاسم (الخطيئة) على (فعيلة) وذلك أن تقلب الهمزة ياء ، فتكون مع الياء الأخرى ياء مشدّدة والجمع (خطيئات وخطايا) كما تقول(الخطأ) والاسم خطأ بفتحتين وبقصر فيقال (الخطأ) و بعد فيقال (الخطاء)، وقيل

1 يراجع ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج1، ط1 ،2003م، ص80-81

2 المصدر نفسه، مادة غلط، ج7ص411.

(خطىء) إذا تعمّد الخطأ فهو خاطئ و (الخطأ) إذا لم يتعمّد فهو مخطئ وفي الحديث"رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"[1]

من خلال هذه التعريفات نجد بأن الخطأ أو الغلط هو الانحراف عن الصواب والعدول عنه في كل شيء ، ومنه الانحراف في الكلام، كما نلاحظ بأن هذين المصطلحين من الناحية المعجمية قد استعملا للدلالة على معنى واحد في اللّغة العربية دون تمييز.

الخطأ اصطلاحا:

وجد اللّسانيون صعوبة في تحديد مصطلح واحد للانحراف اللّغوي، الذي يظهر على ألسنة وكتابات المتعلّمين، فأطلقوا عليه: الانحراف والخطأ والغلط . كما اصطلح العرب قديما على تسميته باللّحن، حيث اعتبروا الخطأ مرادفا للّحن موازا للقول في مكان يلحن فيه العامة والخاصّة.[2]

كما يعدّ اللّحن"عيبا لسانيا يقوم على مخالفة النّطق الصّحيح واللّفظ السّليم" [3] إلاّ أنّ أبو هلال العسكري فرق بين اللّحن والخطأ بقوله:"اللّحن صِرْفُكَ الكلام عن جهته، ثمّ صار اسما لازما لمخالفة الإعراب . والخطأ إصابة خلاف ما يقصد وقد يكون في القول والفعل ، واللّحن إلاّ في الفعل"[4].

إلاّ أنّ في الدّرس العربي ، الحديث قائم على ثنائية الخطأ والغلط، " فمصطلح الغلط يشير إلى الخطأ في الآداء اللّغوي للمتكلّم، وهذه الأغلاط قد تصدر عن المتكلّمين الأصليين باللّغة، وبالتالي هي ليست ناتجة عن ضعف مقدرة أو معرفة المتكلّم بلغته، بل هي ناتجة

1صلاح الدين الزعبلاوي، معجم أخطاء الكتب، دار الثقافة والتراث، دمشق ، ط1، ،2006،ص167.

2 فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النّحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري،ط1، 2009، ص71.

3أحمد التنوخي وراجي الأسمر، المعجم المفضل في علم اللّغة، مراجعة أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1،2001م،1421هـ ص497.

4أبو هلال العسكري الفروق اللّغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2000م، ص76.

عن نقصان عارض يتخلّل عملية إنتاج الكلام وذلك كالتردّد وزلّة اللّسان وغيرها من هفوات الأداء اللّغوي، وأهمّ ميزة لهذه الأغلاط أنّها قابلة للتصحيح، كما يمكن تصنيفها بوصفها أخطاء في نقل الموضع أو التبديل أو إضافة صوت..."[1]

في حين أنّ الخطأ يختلف عن ذلك، فقد عرّف "**براون**" الأخطاء: "بأنها بنى خاصّة في لغة المتعلّم المرحلية تعدّ علامات ظاهرة لنظام لغويّ يستخدمه المتعلّم في وقت ما " كما يرى أنّ هذه الأخطاء تكشف عن ضعف مقدرة في اللّغة الهدف. أمّا "**نايف خرما**" فيرى"بأنّ الأغلاط هي تلك التي تخترق قاعدة من قواعد اللّغة في جانب من جوانبها، وأنّ الأغلاط يقع فيها كل متحدّث بالعربية أو باللّغة الأجنبية التي يتعلّمها رغم إتقانه لها وذلك لأسباب خارجة عن نطاق اللّغة"[2]

ومن الباحثين العرب المحدثين"**عارف كرخي أبو خضيري**" الذي اعتنى بمسألة الخطأ اللّغوي، نجده يعرّف الخطأ بقوله:"إنّ الخطأ هو الخروج عن قواعد اللّغة الفصحى من حيث القواعد النّحوية كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو حرف الجر أو الصّيغ الصّحيحة للألفاظ العربية أو استخدام الكلمات في غير مواضعها المعروفة استخداما لا يقبله الاستعمال العربي المعروف"[3].

ويعرّفه "**كمال بشر**" بأنه:"الخروج عن القواعد والضوابط الرسميّة المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص، ومن على شاكلتهم من المعنيّين باللّغة وتصوّرنا فما خرج عن هذه

1دوجلاس بروان ، اسس تعلّم اللّغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994،ص204 .

2نايف خرما وعلي حجاج، اللّغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988ص:101.

3عارف كرخي أبو خضيري، تعلّم اللّغة العربية لغير العرب، دراسات في المنهج وطرق التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط،1994،ص48.

القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من الوجوه يعدّ لحنا أو خطئا ، وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها فهو صواب"[1].

وخلاصة ما سبق نجد أنّ لكلّ باحث رأيه أو وجهة نظره الخاصّة، فمن خلال التّعريفات نستخلص أنّ مصطلح الخطأ تعدّدت تعاريفه، حيث اصطلح عليه العرب قديما باللّحن، والفرق بين الخطأ واللّحن، يكمن في أنّ الثّاني ظهر نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم ولا يكون إلاّ في اللّغة (القول)، في حين أنّ الخطأ قد ورد في اللّغة القول و الفعل وذلك مشافهة أو تدوينا. كما نستخلص أيضا الفرق بين الخطأ و الغلط، أن الغلط يرتبط بالآداء اللّغوي للمتكلّم في حين أن الخطأ يرتبط بقدرة المتكلّم على إنتاج اللّغة.

إنّ مسألة الخطأ

مسألة تعليمية ملازمة للإنسان، وهو ينتقل من مرحلة إلى أخرى في تعلّمه وتعليمه، حيث أصبح الخطأ في منظور تعليمية اللّغات الحديثة مؤشّرا هامّا لفهم عملية اكتساب اللّغة، ولم يعد يدلّ على الفشل والضّعف، بل أصبح علامة تطوّر ونمو لغة المتعلّم[2]. وهذا ما دفع بالباحثين للاهتمام به وتحليل أخطاء المتعلّمين لفحصها ومعرفة عوامل الوقوع فيها والبّحث عن علاجها، كما أنّ هذه الأخطاء قد تكون في جميع مستويات اللّغة الصّوتي والصرفي و النّحوي والدّلالي

1كمال بشر، اللّغة بين التطوّر وفكرة الخطأ والصواب، مجلة اللّغة العربية المصرية، منشورات مجمع اللّغة العربية المصرية، القاهرة، 1988م،ج62، ص135.

2حورية بشير، المكتوب في مدرسة الأساسية الجزائريّة، تحليل انشاءات التلاميذ، الطّور الثّاني– دراسة وصفية تحليلية طويلة– مذكرة لنيل شهادة ماجستير كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر،2002،2001م ص05 .

الفصل الأول:

1- منهج تحليل الأخطاء: مفهومه وخطواته وأهميته.

2- الاستبدال الصوتي: مفهومه وأنواعه.

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

ثانيا:الاستبدال الصّوتي: (الإبدال)

يعدّ الإبدال واحدا من جملة التّغيرات الصّوتية الأكثر شيوعا في العربية فهو يعتري الصّوت حين يجاوره غيره أو يأتلفه معه في سياق ما ، بحيث يتحوّل الصّوت الواحد إلى صّوت آخر. مع الإبقاء على سائر أصوات الكلمة واحتفاظها بدلالتها ومعناها الأصلي.

1-تعريف الاستبدال الصّوتي:

أ:لغة:البدل:بدل الشيء واستبدل الشيء بغيره إذ أخذ مكانه[1]، ويقول الجرجاني:"هو أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثّقل"[2].

ب_اصطلاحا:هو عبارة عن إبدال حرف أو أكثر من كلمة ما بحرف أو أكثر يقرب منه لفظا ويحصل هذا الإبدال في الغالب بين الحروف التي هي من مخرج واحد أو مخارج متقاربة[3].

ويعني مصطلح الاستبدال إذًا استعمال المرء الصّوت أو حرف أو كلمة بدلا من صوت أو حرف أو كلمة أخرى أثناء القراءة والتكلم[4].

ويعني أيضا ذلك التغيير الحاصل في لفظ من الألفاظ بتطوّر أحد الأصوات فيها، إلى صوت آخر مع بقاء المعنى واحد، نحو: رجل مهذرب ومهذرم- كثير الكلام - والغة والعلّة: الجنون والبله في الإنسان[5].

---

1 ينظر محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي- مختار الصحاح - دار الكتاب العربي، بيروت، دط ، دت، ص44(مادة بدل)

2 التعريفات، على بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1،1405هـ، ص02.

3 ينظر جرجي زيدان، الألفاظ العربية والفلسفة اللّغوية، بيروت، دط، 1886م، ص12.

4ينظر نايف نزار القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنّشر والتوزيع ،عمان، الأردن ، دط، 2010م ص51.

5 ينظر عبد الله درويش، دراسات في علم الصّرف، مكتبة الشباب المنيرة، ط2، ص72.

من خلال ما سبق نستنتج أن الاستبدال الصّوتي هو أن يحلّ صوت مكان آخر مع الأصوات الأخرى دون أن يؤدّي ذلك إلى تغيير في المعنى.

ملاحظة: للإشارة فقط أنّني استعملت مصطلح الإبدال كظاهرة موجودة في اللغة العربية ،أمّا الإستبدال بعتبارها أخطاء لغوية .

2-الإبدال لدى القدامى والمحدثين:

أ_الإبدال بين الصّوامت:

الإبدال ظاهرة لغوية معلّلة لها أسباب ساعدت على إيجادها وأهداف وجدت لأجلها، ودواع لعبت دورا إيجابيا في ظهورها وقد أدرك القدامى منذ وقت مبكّر مكان وقوع الإبدال (الاستبدال)، يقول **أبو الحسن بن الصائغ** (ت 312هـ): "قلّما تجد حرفا، إلاّ وقد تجد فيه البدل إلاّ نادرا "[1]، وراحوا يلتمسون تماثل المعنى بين الصّورتين المبدل والمبدل منها، بسرد الشّواهد التي تبرز ذلك، إلاّ أنّهم اختلفوا في نظرهم إلى هذه الظّاهرة.

فهناك من انطلق مؤكّدا أنّ إقامة صوت مكان آخر مع بقاء سائر الأصوات على حالها هي سنّة درج عليها العرب ، ولهم متى شاؤوا أن يبدلوا صوتا بآخر على حدّ قول **ابن فارس** (ت 395هـ):"من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض" [2]. وممن سبقوا ابن فارس في التنبّه إلى هذه الظّاهرة "**الفرّاء**"(ت207 هـ)الذي كان يدرك ألفاظ الإبدال إدراكا مختلفا، فقد كان يراها على أنّها ضرب من القوانين التي تخضع لها الأصوات أثناء التأليف فيما بينها، ونلمس ذلك في قوله:"إن نفرا من بالعنبر يُصَيّ يون السّين إذا كانت مقدّمة وجاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء أو صاد، ذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك، فينط بق الصّوت فتنقلب السّين ص ادا، صورتها صورة الطاء، واستخفوا

1 كمال يحي، الإبدال في ضوء اللّغات السامية، جامعة بيروت العربية، 1980م، ص 102 .

2 ابن فارس، الصاحبي في فقه اللّغة، تحقيق محمد الشويمي، بيروت، 1964م ، دط، ص173.

ليكون المخرج واحدا كما استخفّوا الإدغام . فمن ذلك قولهم: الصّراط، والسّراط، وهي بالصّاد لغة قريش الأوّلين التي جاء بها الكتاب، وعامّة العرب تجعلها سينا"[1].

وخلافلهؤلاء يرى **أبو العباس المبرّد** (ت 291هـ): أن تقارب مخارج الأصوات هو الذي يؤدّي إلى هذا الإبدال، وذلك حين أورد قول "النّعمان بن المنذر" – لخجل بن نصلة– "أردت أن تُذيمَه فَمَدَهْتَه" قال أبو العباس: وقوله(فمدهته) يريد (مدحته) فأبدل من الحاء هاء لقرب المخرج[2].

أما **ابن جنّي** اشترط المخرج في الإبدال فقال"أما ما كان جار يي على مقاييس الإبدال التي أُبنت، فهو الذي يسمّى بدلا، وذلك كإبدال العين من الهمزة والهمزة من العين، والهاء من الحاء والحاء من الهاء، القاف من الكاف والكاف من القاف، والثاء من الفاء والفاء من الثّاء،والباء من الميم والميم من الباء، فأمّا ما لم يتقارب مخرجاه البتّة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمّى بدلا، وذلك كإبدال حرف من حروف الفمّ من حرف من حروف الحلق"[3].

أمّا من المحدثين الذين درسوا مسألة الإبدال وعرضوا لهذه الظّاهرة اللّغوية، وكانت آراءهم متقاربة إلى حدّ ما، ولعلّ من الأوائل نذكر **أحمد فارس الشدياق**(1804_1888) صاحب المعجم الضّخم "سرّ اللّيالي في القلب والإبدال " الذي تحدّث في مقدّمته عن أكثر الألفاظ التي يعتريها الإبدال"أنّها تكون في الألفاظ الدّالة على القطع والكسر والخرق والهدم والشقّ والتّبديد لأنها كلها من جنس واحد، وجلّها مأخوذة من حكاية صوت نحو: قتّ، وقدّ، وفضّ، قطّ، وجدّ، جثّ وجذّ وجزّ"[4] .

1أبو الطيب اللّغوي: الإبدال، تحقيق عز الدين التنوخي _ مطبوعات المجمّع العربي ، دمشق، 1960م ، 1961م، دط،ج1، ص15.

2 أبو العباس المبرّد،الكامل في اللّغة الأدب، مكتبة المعارف، بيروت، دت ، دط،ج2،ص97.

3 جلال الدين السيوطي،المزهر في علوم اللّغة العربية وأنواعها شرح وضبط وتصحيح محمد جادي المولى وآخرون. دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، ج13 ، ص274.

4 أحمد فارس الشدياق، سرّ الليالي في القلب والإبدال، مطبعة العامرة بالإستانة ، 1284م ، ص05.

ومن المحدّثين أيضا **صادق الرافعي**(1880_1937) فقد ذهب إلى إمكان وقوع الإبدال بين الصّوتين ويكون إما في لغة القبيلة الواحدة، أو يكون في لغتين لقبيلتين متفرّقتين[1].

وهناك من أشار إلى مسألة الإبدال ضمن تناولهم لقضايا اللّغة العربية، ولهم فيه رأي آخر يردّون في ضوئه أكثر صور الإبدال إلى ضرب من التطوّر الصّوتي، كما يدخل أحيانا في اختلاف اللّهجات، ويجعلون السبب في كثير من صور الإبدال إلى اختلاف القبائل في النّطق بأصوات الكلمة، ومن هؤلاء نذكر **إبراهيم السامرائي** فهو لا يرى أنّ:"العربية قد اشتملت على لغات عدة في لغات القبائل المختلفة وطبيعي أن يحصل بين هذه اللّغات لاختلاف البيئة، وعلى هذا فإن كثيرا ممّا حُمّل على الإبدال داخل ضمن هذه اللّغات"[2] .

ب-الإبدال بين الصّوائت (الحركات):

وما قيل عن الإبدال الذي يحدث بين الصّوامت، يقال كذلك عن الإبدال بين الصّوائت كون التبدّلات التي تصيب هذا النوع من الأصوات، مردّها الأول أيضا إلى اختلاف اللّهجات، وما نقلته المصادر القديمة يؤكّد ذلك .

والملاحظ أن ظاهرة الاستبدال التي تبدو واضحة في العربية الموحّدة، قد امتدّت إلى المصوّتات الطوال (الألف والواو والياء) في حالة المدّ الخالص ونصف المدّ، فهناك إبدال بين الواو والياء نحو قولهم: حكوت وحكيت، مقوت مقوا، ومقيت مقيا..."[3].

وممّا رواه **السّيوطي**(ت911هـ) من قبيل أمثلة الإبدال بين المصوّتات الطّوال وأنصاف الطّوال، أن تميم تقول:القنوة، وأهل الحجاز : القنية....[4].

---

1 ينظر مصطفى الصادق الرافعي، تاريخ الأدب العرب، دار الكتاب العربي، بيروت ،ط4،1974م، ج1، ص146 .

2 إبراهيم السامرائي، التطوّر اللّغوي التاريخي، دار الأندلس،ط2، 1951م، ص 115.

3أبو الطيب اللّغوي: الإبدال،ج2، ص494-496.

4ينظر السيوطي المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج2، ص276.

وقف المحدثون عند ظاهرة الإبدال بين الصّوائت، ووجدوا أن اللّهجات العربية اختلفت في تردّد هذه المصوّتات فيما بينهما، فما كان بالضمّ في لغة، قد يكون بالكّسر أو بالفّتح في لغة أخرى، أو ما كان بالضمّ في لهجة يرد مفتوحا أو مكسورا في لهجة أخرى، واختلفوا في رؤيتهم إلى هذه الظّاهرة، فهناك من الدّارسين من علّق عليه أنّه من طائفة من الحالات"يوضح أن أصوات المدّ في العربية لا تست قل فونيميّا بعضها عن البعض الآخر، ويبدوا أن هذه الحالات كانت في الأصل صورا من نطق اللّهجات العربية القديمة بمفردات بعينها كما هو واضح"[1].

ويضيف " أنّ الاختلاف الأساسي بين هذه اللّهجات، إنّما هو ميلها إلى أصوات مدّ بعينها، أو إلى طرائق معيّنة لتعامل هذه الأصوات في كلّ لهجة منها..."[2].

هذه بعض أهمّ أراء الدّارسين القدامى والمحدثين في الإبدال الحاصل بين الصّوامت والصّوائت، التي على الرغم من تعدّدها، فهي تؤكد أن الإبدال ظاهرة صوتية وردت في اللّغة العربية المشتركة بشكل لا ينكر، وإنّ اللّهجات وإن تعدّدت فروعها واختلفت، فإنّها في الأخير تلتقي في مصبّ واحد هو الدلالة المعجمية وان الإبدال يصيب اللفظ المفرد.

3)عوامل حدوث الإبدال وشيوعها:

لا شكّ أنّ هناك عوامل كان لها دور كبير في حدوث ظاهرة الإبدال وشيوعها ومن أشهر هذه العوامل ما يلي:

1غالب فاضل المطلبي، دراسة أصوات المدّ العربية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ط1، 1984م، ص161-162.

2المرجع نفسه:ص 162.

أ- اختلاف اللّهجات العربية:

الظّاهر في قوانين اللّغات أن أيّا منها متى ساحت وانتشرت في بقاع واسعة من الأرض وتكلّم بها أجناس وطوائف مختلفة من النّاس، عليها الاحتياط بوحدتها وأنظمتها اللّغوية الأولى أمدا طويلا،بل لا تلبث أن تتشعب وتنشطر إلى لهجات شتى، تسلك كلّ واحدة منها سبيلا أو نهجا يواتيها[1].

ممّا سبق يتأكّد لدينا أنّه من الطّبيعي أن يكون للّغة العربية لهجات تمثّل صورا نطقية تختلف من قبيلة إلى أخرى، ويعدّ سعة انتشارها السّبب الرئيسي في ذلك، غير أنّ هذا السّبب لا يؤدّي إلى ذلك بشكل مباشر بل هناك عوامل أخرى أدّت إليه ومهدّت الفرص لظهور لهجات مختلفة يمكن إجمالها فيما يلي:

أ-1- العامل الجغرافي: للطبيعة الجغرافية أثر في تباين اللّهجات وتعدّدها، فإذا كان أصحاب اللّغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان إلى مكان، كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى، بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من النّاس عن مجموعة، فإنّ ذلك يؤدّي مع الزّمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللّغة...[2].

إذن فمتى اختلفت البيئة الجغرافية اختلفت اللّهجات.

أ-2- العامل الاجتماعي: إنّ نظام المجتمع واختلاف طبقاته وتغيّر أحواله وظروفه، كلّ ذلك بسبب لهجات مختلفة هذا لأنّ اللّغة عموما لا تتطوّر مستقلة عن أفراد الجماعة الذين

1ينظر عبد الواحد وافي، علم اللّغة، دار النهضة، القاهرة، دط، ص 156.

2ينظر عبده الراجحي، اللّهجات العربية في القراءات القرآنية، مكتبة المعارف ،الرياض ، ط1، 1420هـ ، ص 43-44.

يتكلّمون ويفكّرون بها، وهي لا توجد خارج أهلها، وجذورها متأصّلة في عمق الفرد، حيث تستمدّ قوّتها لتورق وتزدهر على شفاه النّاس[1] .

أ-3- عامل احتكاك لغة بغيرها: يعدّ الاحتكاك من أهم العوامل التي تؤدّي إلى نشأة اللّهجات، وهذا الاحتكاك يكون نتيجة غزو يؤدّي إلى صراع لغوي، أو نتيجة الاختلاط بين الشّعوب لتحقيق المصالح الاجتماعية، فالإنسان مدنيّ بطبعه وهو بحاجة إلى الاتّصال بغيره لتبادل المنافع "وبديهي أنّ ضرورة الاتّصال تقتضي معرفة لغات الآخرين حيث يتمّ التّفاهم وتوثيق الصّلات وهذا يؤدّي إلى احتكاك اللّغات ببعضها "[2] وهذا من شأنه أن يؤدّي إلى انحرافها(لغة الطرفين) لمحاولة الفرد إخضاعها لعاداته النّطقية، فينالها الكثير من التحريف في ألسنة النّاطقين بها تحت تأثير لهجاتهم القديمة وأصواتها وما درجوا عليه من عادات في النّطق.

ب- التقارب الصّوتي: إنّ حلول صوت مكان صوت آخر يؤدّي إلى الاستبدال فكثير من الكلمات التي بينها تقارب صوتي وقع فيها إبدال للتغيير الصّوتي، وذلك كأن تكون قبيلة تميل الى الترقيق فتبدل الصّاد سينا، أو العكس كأن تميل بعض القبائل إلى التفخيم ،فتبدل السّين صادا. مثال ذلك: قول: صقر و سقر: يساقون و يصاقون، صخر وسخر.

قال **السّيوطي:**(قال ابن خالويه في شرح الفصيح): " أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال: اختلف رجلان في الصّقر، فقال أحدهما بالسّين وقال الآخر بالصّاد، فتحاكما إلى أعرابيّ ثالث، فقال: أمّا أنا فأقول: الزقر بالزّاي قال ابن خالويه فدّل على أنها ثلاث لغات"[3].

1ينظر جرجي زيدان مراد كامل: مقدمة كتاب اللّغة كائن حي، ط2، دار الهلال: ص12 .

2عبد الغفار حامد الهلال: اللّهجات العربية نشأة وتطوّر، 1410هـ . 1999م، ط2، ص43.(متصرف فيه)

3 السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ج1، ص460.

ج- **التّحريف والتّصحيف:** وهي الأخطاء التي ترد أحيانا إمّا عن طريق القياس، أو السّماع وذلك كأن ترد كلمة بالدّال واللّام، فيعزى ذلك إلى التّصحيف أو التّحريف، لأنّه لا يمكن أن يحدث بين هذين الحرفين إبدال، و مهما يكن من شيء فإنه ليس من اليسير أن يحكم بصفة قاطعة على وقوع التّصحيف في كلمة بعينها.[1]

ممّا سبق نرى أن اختلاف اللّهجات والتقارب الصّوتي والتّصحيف والتّحريف من العوامل الأساسية والأسباب التي من أجلها يحدث الإبدال بأيّ شكل من الأشكال حيث أن لها أثرا كبير في ظهوره وأنّها أكثر العوامل أهمية في ذلك من غيرها

1ينظر من أسرار اللّغة إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية،ط1978،1م ص 84-85.

الفصل الثاني:

الدّراسة التطبيقية

(الميدانية)

أولا:اجراءات الدّراسة:

1/ وصف مجتمع الدراسة:

تمثّل مجتمع الدّراسة في تلاميذ الطّور الأول من التعليم الابتدائي بابتدائية 19مارس 1962، المتواجدة بحي النّصر ورقلة حيث تضمّ هذه الابتدائية حوالي ست مائة وأربعة وعشرين تلميذا (624) بين الذكور والإناث، علما أنّ هذه الابتدائية تضمّ ما بين ثلاثة(3) أو أربعة (4) أقسام مقسّمة على خمس سنوات.

2/وصف عينة الدراسة:

تتكوّن عيّنة الدّراسة من خمسة وسبعين(75) تلميذا من تلاميذ الطّور الأوّل الابتدائي، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من قسمين: قسم السنة الأولى ابتدائي ويضمّ تسعة وثلاثون تلميذا (39) تتراوح أعمارهم بين الخمس(5) و السّت(6) سنوات، وقسم السنة الثانية ابتدائي ويضم ست وثلاثين تلميذا (36) تتراوح أعمارهم ما بين السّت(6) والسّبع(7) سنوات، لكن الفئة المستهدفة تحتوي على عشرين تلميذا (20) من كل قسم، فيكون المجموع بذلك أربعين(40) تلميذا.

3/أدوات الدراسة:

- الاطّلاع على البرنامج المقرّر للطّور الأوّل الابتدائي الخاص بالقراءة والكتابة.
- تصحيح كراريس المتعلمين وانتقاء أهم الأخطاء الصوتية.
- الاستماع المباشر للقراءات مع تسجيل كلّ قارئ وذلك لإعادة الاستماع إليها والتّحقيق من حسن تقصّي الأخطاء.

-تخطيط ورقة وبناء شبكة ملاحظة تشتمل الأخطاء المراد تحليلها والمتمثّلة في (الأخطاء الشّفوية على مستوى الصّوائت والصّوامت، والأخطاء الكتابية على مستوى الصّوائت، الصّوامت)

4/ أدوات الدراسة:

ومن الأدوات المستخدمة التي اعتمدت عليها في بحثي هي:

أ) النّسبة المئوية: (العدد الجزئي ×100)÷ العدد الكلّي.

ب) الدائرة النّسبية: وهي عبارة عن قرص أو رسم دائري درجته 360درجة تتوزع فيه النّسبة المئوية لجميع الأخطاء والقاعدة المعتمدة في إنجاز هذا القرص أو الرسم الدائري هي:

(س × 100)÷360.

ج)الجدول الإحصائي: وهو عبارة عن معطيات عددية مرتّبة في جدول يتناول نوع الأخطاء، وعدد تكرار الاخطاء ثمّ النسبة المئوية للأخطاء.

ثانيا:تحديد الأخطاء ووصفها وتصنيفها:

1/ وصف الأخطاء:

إنّ الخطوة الأولى التي قمت بها من أجل تحليل الأخطاء هي تحديدها والتعرّف عليها، ومن خلال سماعي وتحليلي للمدوّنة المسموعة والمكتوبة وجدت أخطاء التلاميذ الشّفوية والكتابية وصل إلى ثلاثُ مائة وخمسين (350) خطأ . حيث كان عدد الأخطاء الكتابية خمسين (50) خطأ قدّرت نسبتها بـ 14،28%، أمّا الأخطاء الشّفوية فوصلت إلى ثلاثُ مائة (300) خطأ قدرت نسبتها بـ 85،71% والشكل الآتي يمثّل ذلك:

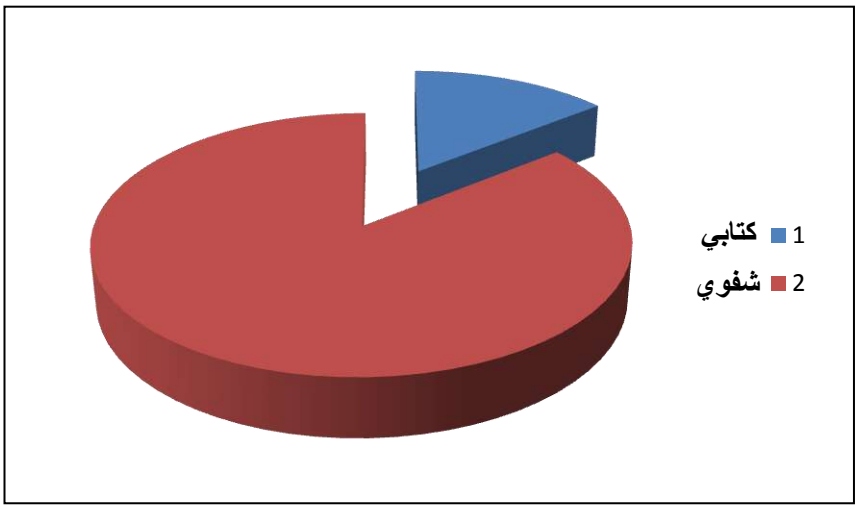

دائرة نسبية تمثل النسبة المئوية الكلية للأخطاء

2/تصنيف الأخطاء:

وقد أدّى بي تحليل هذه الأخطاء إلى التعرّف على أنواع الأخطاء التي وقع فيها المتعلّمون من خلال قراءاتهم وكتاباتهم وهي كالتالي:

الفصل الثاني ـــــــ

أمّا في ما يخصّ الأخطاء **على مستوى الصّوائت:** وهو عبارة عن استبدال صائت طويل مكان صائت قصير أو استبدال حركة قصيرة بحركة طويلة، ومثاله كالتّالي:

موضع الخطأ	موقع الاستبدال	الصواب
أنا الجزائرِ	استبدال الضّمة بالكسرة	أنا الجزائرُ
بألوانُ	استبدال الكسرة بالضّمة	بألوانِ
البسط	قصر حركة السين	البساط
ثمّنية	قصر حركة الميم	ثمّانية
غرست شجرة	استبدال الفتحة بالضمة	غرست شجرة
ذيب	مد حركة الذال	ذئب

ب)الأخطاء الصّوتية (المدوّنة الكتابية):

نوع الخطأ	عدد التكرار	النسبة المئويّة%
مستوى الصّوامت	30	60
مستوى الصّوائت	20	40

جدول يمثّل الأعداد والتّكرارات والنّسب المئويّة للأخطاء الكتابية

ومن الأخطاء التي جمعتها في ما يخص الأخطاء الصّوتية الكتابية **على مستوى الصّوامت** فهي كالتالي:

موضع الخطأ	موضع الاستبدال	الصّواب
أتظامن	استبدال الضاء بالظاء	أتضامن
بناة	استبدال التاء المفتوحة بالتاء المربوطة	بنات
دراع	استبدال الذال بالدال	ذراع
تعلب	استبدال الثاء بالتاء	ثعلب
مثحتها	استبدال السين بالثاء	مسحتها
سمتة	استبدال الكاف بالتاء	سمكة
ستين	استبدال الكاف بالتاء	سكّين
دبابة	استبدال الذال بالدال	ذبابة

أمّا على **مستوى الصّوائت** وهي كالتّالي:

موضع الخطأ	موضع الاستبدال	الصّواب
نشيطاة	مد حركة الطاء	نشيطة
ريضية	قصر حركة الياء	رياضية
تلمذة	قصر حركة الميم	تلميذة
الصدق	قصر حركة الصاء	الصادق
فرسته	قصر حركة الراء	فريسته
الاستيعمال	مد حركة التاء	الإستعمال

ثالثا : تفسير الأخطاء:

وهي المرحلة الثالثة التي اتّبعتها والغرض منها أن أ عزو هذه الأخطاء إلى مضامينها الرئيسية.

يلاحظ من خلال استقراء الجداول السابقة الذّكر أنّ ظاهرة الاستبدال الصّوتي هي أكثر العيوب انتشارا لدى متعلّمي الطّور الأوّل الابتدائي حيث يبدو لنا أنّ هناك عشرة أطفال من مجموع عشرين يعانون من هذه الظّاهرة، أي ما يعادل نسبة 50% فهم يخطئون أو بالأحرى يستبدلون صوت بعض الكلمات من الصّوت الأصلي، ليحلّ محلّه صوت آخر قريب منه في المخرج أو قد يكون بعيدا عنه أيضا، والحالة الأولى هي الغالبة ، وتعود هذه الظّاهرة إلى الأسباب مختلفة صنّفتها حسب الشّائع منها وهي كالتّالي:

أ-الأسباب البيولوجية:

و هي تعود إلى تأخّر نطقي، أو ضعف جهاز التّصويت (النّطق).

ومثال ذلك:استبدال (ك)←(ت)

سمكة ←سمتة

سكين ← ستين

التفسير:

(ك)"صوت شديد ومهموس.[1]

(ت)صوت شديد ومهموس، انفجاري[2]

1إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة مكتبة هضبة مصر، دط، دت، ص71 .

2 ينظر،المرجع نفسه ص53 .

فالعلاقة بين الصّوتين واضحة وذلك لأنّهما يتّحدان في صفتي الهمس والشدّة ولا فرق بينهما إلاّ في المخرج، فانتقال المخرج من أقصى الحنك إلى أدناه يبرّر استبدال "الكاف""تاء"، وذلك لأنّ أقرب أصوات طرف اللّسان إلى"الكاف" هي "التّاء"[1].

*استبدال (ر) ←(ل)

رحمة ← لحمة

أجرّب← أجلّب

4/تفسير:

"ر" صوت مكرّر من الأصوات المتوسّطة بين الشدّة والرّخاوة مجهور".

"ل"صوت متوسّط بين الشدّة والرّخاوة مجهور"[2].

ما يميّز صوت "الرّاء" هو اتّصاله بتكرار، و هذا ما اكسبه صعوبة في النّطق، فهو صوت شاق وعسير على معظم المتعلّمين المبتدئين، فالعلاقة واضحة جليّة ،لان كلاّ من اللاّم والرّاء من الأصوات المائعة(liquides)التي تشبه أصوات اللّين ، فبما أنّه شاقّ وعسير عليهم أدّى بهم إلى استبداله "باللاّم " والمتعلّم المبتدئ بطبعه يميل إلى أيسر الأصوات[3].

وغالبا ما يحدث الاستبدال نتيجة تحرّك نقطة المخرج إلى الأمام، ويسمّى إبدالا أماميا – أو إلى الخلف ويسمّى إبدالا خلفيا– فعندما ينطق المتعلّم صوت (الدال) بدلا من صوت(الجيم) فيقول مثلا "دمل"بدلا من جمل" هذا يعني أنّ لسانه قد تحرّك إلى الأمام

1إبراهيم أنيس ا لأصوات اللّغوية، ص 54

2ينظر المرجع نفسه، ص 55

3 ينظر المرجع نفسه ص 145،146

الفصل الثاني ـــــــ

"د" صوت شديد انفجاري مجهور [1]

إذن فللعلاقة بين الصّوتين واضحة، إذ انّهما يتحدان في صفة الجهر، كما أنّهما يتقاربان في المخرج، وذلك يبرّر استبدال العيّنة الذّال بالدّال تأثّرا بلهجتهم العاميّة، لأنّ أقرب الأصوات إلى الذّال هو الدّال.

أما الاستبدال **بالنسبة للصوائت** فنجد المتعلّم مثلا يستبدل:

صائت قصير ← صائت طويل مثلا: الاستعمال ←الاستيعمال

صائت طويل ← صائت قصير مثلا: فريسته ← فرسته/ثمّانية ← ثمّنية

لجأ أفراد العيّنة، إلى التّغيير من حركة الحروف المتحرّكة، فأحيانا يستبدلون الحركة القصيرة بحركة أخرى طويلة – أو العكس – حيث يفسّرها **نهاد موسى** "بأنّها أخطاء حصلت نتيجة محاكاة المنطوق، حيث يقول: "ويصبح الخطأ في أقلام بعض الطّلبة نظيرا للتّفسير الشّكلي الأوّل للّغة، وهو التّفسير الّذي يجعلها أصواتا منطوقة يمثّل الرّسم الكتابي صورة مرآوية عنها... (فذلك) تصبح (ذالك)، (ولكن) تصبح (لاكن)... ومعروف أنّ أحكام الرّسم في العربية مبنيّة على تحليل صرفي نحوي فضلا عن الملحظ الصّوتي، ولعلّ غياب هذا التحليل هو الذي يوقع في الخطأ" [2] فما لاحظناه من صور استبدال وقع فيها المتعلّمون في خطاباتهم الشّفوية والكتابية نتيجة تأثير لهجاتهم.

ويمكن أن نرجع كلّ هذه الأخطاء الصّوتية إلى أنّها جميعها تعود إلى ضعف أعضاء النّطق للمتعلّم المبتدئ وضعف إدراكه السّمعي، وكذلك قلّة المران وتأثّر عناصر الكلمة بعضها ببعض.

رابعا:الحلول المقترحة:

1ينظر المرجع نفسه، ص465.

2 ينظر نهاد الموسى، اللغة العربية وأبناؤها، ص:147.

إنّ معرفة أسباب وقوع المتعلّمين في الأخطاء الصّوتية يؤدّي إلى اقتراح بعض الحلول لتفادي الوقوع فيها، إلى أن يتحقق النّطق الصّحيح والكتابة الصّحيحة للأصوات، وفي ما يلي أقترح الأخذ بوسائل العلاج التالية:

-توعية المتعلّم بأعضاء النّطق المسؤولة عن نطق الصّوت بصورة صحيحة.

-تدريب أجهزة النّطق والسّمع، عن طريق استخدام المسجلات الصّوتية وتدريب اللّسان والشّفاه والحلق و تمرينات التنفّس.[1]

-استخدام الوسائل المساعدة في النّطق مثل: المرآة .

-مكافأة المتعلّم على النّطق السّليم.

-تنصيب الآباء لأنفسهم قدوة في التلفّظ الواضح والاستخدام الصّحيح السّليم للصّوت.

-تدريب الحواس المساعدة في عملية النّطق والكتابة للأصوات مثل:التدريب المستمر لليد على الكتابة، وتدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف، وتدريب العين على الرّؤية الصّحيحة للحرف.

-تصحيح الأخطاء الكتابية داخل الصّف، و بمتابعة من المعلّم لتعرّف المتعلّم على أخطائه ومعالجتها فورا.

-إعتناء المعلّم بتدريب تلاميذه على أصوات الحروف وكتابتها ولا سيّما الحروف المتقاربة في مخارجها الصّوتية وفي رسمها.

-محاسبة المعلّم تلاميذه على أخطائهم الكتابية.

-للوسائل السّمعية والبصرية فاعليّة في دعم المكتسبات الصّوتية.

-دعم نشاط التعبير الشّفوي والكتابي واقترانه بالتّقويم المناسب.

1ينظر فراس السلّيتي، فنون اللّغة، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، أربد الأردن، ط1، 1429هـ، 2008م، ص64 .

الخاتمة

من خلال الدّراسة التي قمت بها تمّ التوصّل إلى مجموعة من الملاحظات أهمّها:

-إنّ مصطلح الخطأ يحمل العديد من المرادفات منها الغلط واللّحن.

-اهتمام الدّراسات اللّسانية الغربية الحديثة بالخطأ ، واعتناؤهم به عناية خاصّة الأمر الذي أدّى بهم إلى وضع "منهج تحليل الأخطاء".

-إنّ منهج تحليل الأخطاء يتّبع خطوات إجرائيّة ومنهجيّة تبدأ بجمع المادّة ثمّ تحديد الأخطاء وتصنيفها ووصفها، ثمّ العمل على البحث عن الأسباب الكامنة وراء هذه الأخطاء للتّسهيل على الباحث إيجاد حلول مناسبة لها في المستقبل.

-أثبتت نتائج تطبيق منهج تحليل الأخطاء أنّ الأخطاء لا تعزى إلى تدخّل اللّغة الأم فحسب، بل هناك أسباب كثيرة تؤدّي إلى الوقوع في الخطأ.

-صعوبة تحديد مفهوم واحد مؤحّد للاستبدال الصّوتي لأنه يتداخل مع الإبدال.

-الاستبدال الصّوتي من أكثر الظّواهر شيوعا وانتشارا عند المتعلّم في الجانب الصّوتي (في الخطابات الشّفوية والكتابية).

-اللّغة العاميّة وتأثيرها على الفصحى، حيث تعتبر اللّغة الأهم، وهي من بين أهمّ الأسباب هذه الأخطاء.

-من بين الظّواهر الصّوتية، استبدال صوت مكان صوت آخر، كاستبدال الذّال بالدّال والثّاء بالتّاء... في أكثر من موضع في خطابات المتعلّمين الشّفوية والكتابية.

أمّا **التّوصيات** المقترحة للتّقليل أو التخلّص من الوقوع في الأخطاء الشّائعة تتمثّل في ما يلي:

-تدريب المتعلّمين على النّطق الصّحيح للأصوات وكتابتها.

-وضع المتعلّمين الذين يعانون من الضّعف القرائي والكتابي في المكان المناسب من القسم.

-تدريب المتعلّمين على التأنّي والنّظر للأصوات والحركات قبل التلفّظ بها.

-الاتّصال بأولياء التلاميذ الذين يعانون من الضّعف القرائي والكتابي لمعالجة المشكل وإيجاد حلول مناسبة.

من خلال هذه الدراسة لا أودّ أن تكون حكرا عليّ، بل حسبي أنّي طرحت طرحا يمكن التوسّع فيه لما يحمله البحث في هذا المجال من آفاق عملية جديرة بالبحث والاهتمام، خاصّة أنّ الكلام البشري لا بدّ أن يكون مرتّبا وصحيحا، بالإضافة إلى ضرورة إتّباعه للقواعد المختلفة المتّفق عليها حسب البنية والأسرة التي ينشأ فيها المتعلّم، وإذا لم يتحقّق ذلك يعدّ الكلام معيبا ومضطّربا فيعيق الاتّصال والتواصل.

المصادر

والمراجع

1) ابراهيم أنيس : - في اللّهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصريّة ط 2، 1995م.

- في الاصوات اللغوية ، مطبعة ،مكتبة الهضبة ،(د ط)،(د ت).

2) ابراهيم عبد الحليم في الإملاء والتّرقيم في الكتابة العربية ، دار المعارف القاهرة .د ط- 1975.

3) ابراهيم السّامرائي في التطوّر اللّغوي التّاريخي دار الأندلس ، ط2، 1981م .

4) أحمد التنّوخي وراجي الأسمر في المعجم المفصّل في علم اللّغة، مراجعة إيميل يعقوب دار الكتاب العملية، بيروت لبنان، ط1،1421هـ – 2001م.

5) احمد فارس الشدياق في سرّ اللّيالي في القلب والإبدال، مطبعة العامرة بالأستانة – 1284م.

6) البدراوي زهران في علم اللّغة التطبيقي في المجال التقابلي (تحليل الأخطاء) دار الإخاء العربية (ط1) – القاهرة.

7) جرجي زيدان ومراد كامل في مقدمة في كتاب اللّغة كائن حي ، دار العمّال ،ط2.

8) جلال الدّين السّيوطي في المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، شرح وضبط وتصحيح محمد جادي المولى وآخرون. دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان دط.

9) حسين مصطفي قطّاني ومصطفي خليل الكسواني في علم الصّرف ،دار جرير للنّشر والتّوزيع ، (ط1) 1432هـ ، 2011م ، عمان، الاردن.

10) دوجلاس براون في أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، دار النّهضة للطّباعة والنّشر بيروت 1994م.

11) سيبويه في الكتاب، تحقيق عبد السّلام محمد هارون – دار الجيل، بيروت، لبنان، (د،ط) 1411هـ -1994م.

12) السحيمي في الابدال في اللّهجات العربية، ط 1، مكتبة الزياد الاثرية، المدينة المنوّرة 1995م.

13) صبحي صالح – دراسات في فقه اللّغة، ط9، بيروت.

14) صلاح الدين الزعبلاوي معجم أخطاء الكتب، دار الثّقافة والتراث دمشق، ط 1، 2006م.

15) أبوالطيب اللّغوي في الإبدال، تحقيق عزالدّين الشيوخي، مطبوعات المجمع العربي دمشق، 1960-1961م د ط.

16) عارف كرخي أبو خضيري – تعليم اللّغة العربية لغير العرب – دراسات في المنهج وطرق التدريس، دار الثقافة للتسير والتوزيع، القاهرة، د ط، 1994م.

17) أبو العبّاس المبّرد :-الكامل في اللّغة والأدب ، مكتبة المعارف، بيروت دت ، د ط.

- المقتضب: تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د،ط.

18) عبده الراجحي في اللّهجات العربية – في القراءات القرآنية، مكتبة المعارف، الرّياض ط1 ، 1420هـ.

19) عبد الفتّاح بنقدور في اللّغة دراسة تشريحية – إكلينكية – دار ابي رقراق للطّباعة والنّشر – دون بلد – ط1، 2012م.

20) عبد الله الدّرويش في دراسات علم الصرف – مكتبة الشباب المنير، ط2.

21) د/ عبد الواحد وافي :- نشأة اللّغة عند الإنسان والطفل، مطبعة العالم العربي، القاهرة.

- علم اللّغة دار النهضة القاهرة، د ط.

22) غالب فاضل المطلبي في دراسة في المد العربية ، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام العراقية ط1، 1984م.

23) ابن فارس في الصّاحبي في فقه اللّغة ، تحقيق محمد الشيوعي ،بيروت .1964م،د ط.

24) فراس السلّيتي في فنون اللّغة، عالم الكتاب الحديث للنّشر والتوزيع أربد، الأردن، ط1، 1429هـ ،2008م.

25) فهد خليل زايد في الأخطاء الشائعة النّحوية الصّرفية الإملائية، دار اليازوري، ط 1، 2009م.

26) كمال ربحي في الإبدال في ضوء اللّغات السامية، جامعة بيروت العربية، 1980م.

27) ماجدة الصّايع في الأخطاء الشائعة وأثرها في تطوّر اللّغة العربية، دار الفكر اللبناني، 1990م.

28) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي مختار الصّحاح ، دار الكتاب العربي، بيروت، دط، دت.

29) محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد أمين في التقابل اللّغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتسبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية،ط 1، 1402هـ، 1982م.

30) مزياني أحمد والشّامي موسى، عملية تحليل الأخطاء ودورها في اللّسانيات التّطبيقية كليّة العلوم والتربية، الرباط.

31) مصطفي صادق الرّافعي في تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط 4، بيروت، 1974م، ج1.

32) ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين ابن منظور محمد بن مكرم الانصاري) دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، المجموعة الاولى (مادة الخطأ) ج1،ط1،2003.

33) نايف خرما وعلي حجاج في اللّغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها، عالم المعرفة، الكويت 1988م.

34) نهاد الموسى في اللّغة العربية وأبناؤها، دار الكتاب العلمية، بيروت، دط، 1975م .

35) هالة أمون في معجم تقويم اللّغة وتخلّصها من الأخطاء الشائعة، دار الكتاب بيروت، دط.

36) أبو الهلال العسكري في الفروق اللّغوية، دار الكتاب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2000م.

المذكرات :

- حورية بشير في المكتوب في المدرسة الأساسية الجزائرية – تحليل إنشاءات التلاميذ في الطّور الثّاني – دراسة وصفية تحليلية طويلة – مذكّرة لنيل شهادة ماجستير – كلية الآداب واللّغات –قسم اللّغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر،2002/2001.

المجلاّت :

- د/جاسم علي جاسم، تحليل أخطاء العدد في اللّغة العربية ، مجلة العلوم العربية والإنسانية جامعة القصيم، المجلّد الخامس، العدد الأول 2011م.

- كمال بشر، اللّغة بين التطوّر وفكرة الخطأ والصّواب، مجلّة اللّغة العربية المصريّة، منشورات مجمع اللّغة العربية المصرية، القاهرة، 1988م، ج62.

المواقع الالكترونية :

- إيهاب الببلاوي، اضطّربات النّطق ، موقع أطفال الخليج، نشر بتاريخ 2014/05/16.

http :www.gulfkids.com/ar/index.php

فهرس الموضوعات	الصفحة
كلمة شكر.....	01
الإهداء.....	02
الملخص.....	03
المقدمة.....	أ
مدخل.....	12
ماهية الخطأ.....	13
الخطأ لغة واصطلاحا.....	13
الفصل الأول **أولا : منهج تحليل الأخطاء مفهومه وخطواته وأهميته**	
1-مفهوم منهج تحليل الأخطاء.....	18
2-خطوات منهج تحليل الأخطاء.....	19
3-أهمية منهج تحليل الأخطاء.....	20
4-عوامل الوقوع في الأخطاء الصوتية الشائعة.....	21
أ-العوامل العامة.....	21
ب-العوامل الخاصة.....	22
1-أسباب عضوية.....	22
2-أسباب تربوية.....	22
3-أسباب اجتماعية	23
الاستبدال الصوتي مفهومه وأنواعه	24
1-تعريف الاستبدال لغة و اصطلاحا.....	24
2-الإبدال لدى القدماء والمحدثين.....	25
أ-الإبدال بين الصوامت.....	25
ب-الإبدال بين الصوائت.....	27
3-عوامل حدوث الإبدال وشيوعها.....	28

أ-اختلاف اللهجات.....	29
أ-1 العامل الجغرافي.....	29
أ-2العامل الاجتماعي.....	29
أ-3عامل الاحتكاك لغة بغيرها.....	30
ب-التقارب الصوتي.....	30
ج التحريف و التصحيف.....	31
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية (الميدانية	
أولا : اجراءات الدراسة.....	33
1-وصف مجتمع الدراسة.....	33
2-وصف عينة الدراسة.....	33
3-طريقة جمع العينة.....	33
4-أدوات الدراسة.....	34
ثانيا : تحديد الأخطاء و وصفها وتصنيفها.....	35
1-وصف الأخطاء.....	35
2-تصنيف الأخطاء.....	35
أ-الأخطاء الصوتية (المدونة الشفوية)	36
ب-الأخطاء الصوتية (المدونة الكتابية)	37
ثالثا : تفسير الأخطاء.....	39
1-الأسباب البيولوجية.....	39
2-تشابه الأصوات.....	41
3-تدخل العامية واللهجات.....	41
رابعا : الحلول المقترحة.....	42
الخاتمة.....	44
المصادر والمراجع.....	48
فهرس الموضوعات.....	52